الى ان شانه وقدره صلى الله عليه وسلم يرتفع ويعلو
فى الدنيا والاخرة الى مراتب لا يصلها غيره من ملك
ولا جن ولا انس اهـ ولهذا اقلت وقبضه صلى الله
عليه وسلم التراب اشارة الى انه يملك الارض كلها
يعني سيستولي عليها بنفسه وبخلفايه من بعده
بماضي الحسام وباظهار حجج الاسلام واشارة وانه
صلى الله عليه وسلم ينثره اى التراب فى وجوه اعدايه
حين خروجه صلى الله عليه وسلم من داره مهاجرا
كما ياتى بيانه وفى بعض الغزوات ايضا ومن اوصافه
عليه الصلاة والسلام الحميدة انه لما ولد جثى بفتح
الجيم والمثلثة مقصورا اي جلس على ركبتيه وانه
ساجدا لله تعالى ولو بلا وضوء لانه قبل التشريع
ولان المقصود الاشارة الى كمال الخضوع والانقياد
وذلك يوول الى كمال الاسلام السيادة والاسعاد
والاسعاد ومنها انه لما ولد صلى الله عليه وسلم
وضع بالبنا للمفعول تحت برمة قال فى المختار
والبرام بالكسر جمع برمة وهى القدر ووضعه
صلى الله عليه وسلم تحتها اي مثل ما كان
معهودا عندهم اي العرب كان اذا ولد لهم

مولود

مولود وضعوه تحت برمة حفظا له من شي يوذيه
فانفلقت البرمة اشارة الى ان هذا المولود ليس
كغيره ممن يخاف عليه بل وكل الله تعالى به الاملاك
تحفظه واذا به صلى الله عليه وسلم شق بالبنا
للفاعل اي انفتح بصره ينظر الى السما وهذا عجيب
واعجب من كونه يمص بفمه ابهامه فيشخب
لبنا فى المختار الشخب جريان اللبن فى الانا وقت
الحلب وبابه قطع ونصر وقولهم عروقه تشخب
دما اي تنفجر اهـ وذكر ابن حجر الهيتمي فى مولده
انه ورد فى حديث مرسل كان المولود اذا ولد
فى قريش دفعوه الى نسوة من قريش فكفان
عليه برمة فلما اصبحن الى الصبح فلما ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم دفعه ابو طالب او جده
وهو اصح الى نسوة فكفان عليه برمة فلما اصبحن
اتين فوجدن البرمة قد انفلقت عنه نصفين
وهو مفتوح العين شاخص ببصره الى السما
فاخبرن به عبد المطلب وقلن ما راينا مولودا
مثله فقال لهن احفظنه وانى لارجو ان يصيب
خيرا انتهى وما احسن ما اشار اليه ابو صيري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)